

فقه الحج 7

سامي بن محمد الصقير

فله ذاك الموقف الاعظم الذي كموقف يوم العرب بل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد وقد سبق الكلام على شيء مما - [00:00:03](#)

تيسر من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما. في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام هل حينما صلى عليه الصلاة والسلام اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة - [00:00:34](#)

لك والملك لا شريك لك وقد ثبت في صحيح البخاري ايضا من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يهل - [00:00:54](#)

اي ان اراد ان يلبي كان يسبح ويحمد ويكبر فيشرع للمرء قبل الاهلال بالتلبية ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كما ثبت ذلك في صحيح البخاري - [00:01:09](#)

ولهذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري في تعليقه على هذا الحديث ان هذه الفائدة وهي ان يسبق التلبية التسبيح والتحميد والتكبير وتهليل قال قل من يتنبه لها - [00:01:28](#)

فالمشروع للمرء اذا اراد ان يلبي واراد ان يهل ان يتقدم ذلك بتسبيح وتحميد وتكبير وتهليل فيقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر او ولا اله الا الله والله اكبر - [00:01:48](#)

يقول رضي الله عنه حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا حتى اذا اتينا البيت يعني المسجد الحرام والمشروع للمرء سواء كان محرما ام غير محرم اذا دخل المسجد الحرام ان يقول عند دخوله ما يقول عند سائر المساجد - [00:02:05](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم يقول حتى اذا اتينا البيت استلم الركن والمراد بالركن هنا المراد به الحجر الاسود - [00:02:29](#)

استلمه ومعنى استلمه يعني مسحه بيده ورمل ثلاثا ومشى اربعا رمل ثلاثا الرمل سرعة المشي مع تقارب الخطأ ومشى اربعا يعني في بقية الاشواط ولم يذكر جابر رضي الله عنه ايضا الاضطباع - [00:02:52](#)

فانه يشرع ايضا في هذا الطواف ان يضطبع والاضطباع ان يجعل وسط رداءه تحت عاتقه الايمن وطرفه على عاتقه الايسر وهو مشروع في جميع الطواف. اعني في الاشواط السبعة جميعا - [00:03:15](#)

ويشرع اذا من اراد ان يطوف طواف القدوم او الطواف اول ما يقدم كطواف العمرة يشرع له امران الامر الاول الرمل في الاشواط الثلاثة الاول والامر الثاني الاضطباع يقول ثم اتى مقام ابراهيم صلى - [00:03:35](#)

ورجع الى الركن فاستلمه ثم اتى عليه الصلاة والسلام بعد طوافه الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين خلف المقام قرأ في الاولى بعد الفاتحة الكافرون - [00:03:56](#)

وفي الثانية بعد الفاتحة قل هو الله احد ثم رجع الى الركن فاستلمه كالمودع له وهذا احد المواضع التي يستلم فيها الركن كما يأتي قال ثم خرج من الباب الى الصفا - [00:04:13](#)

خرج من الباب يعني باب المسجد الى الصفا فلما دنا من الصفا يعني قرب منه ورأى ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأوا بما بدأ الله به وفي رواية ابدأوا بما بدأ الله به - [00:04:33](#)

فرق الصفا يعني علا وصعد حتى رأى البيت يعني الكعبة فاستقبل القبلة توحده الله وكبرهم وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:04:52

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات يعني انه قال هذا الذكر ثم دعا ثم قاله مرة ثانية ثم دعا ثم قاله مرة ثالثة - 00:05:10

ثم انصرف ونزل الى المروة يقول رضي الله عنه ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى يعني اسرع اسرعا شديدا حتى اذا سعدتا مشى وهذا - 00:05:29

الاسراع او الذي يكون في بطن الوادي هو ما بين العلمين الاخضرين الموجودين الان قال ففعل على المروة تفاعل على المروة كما فعل على الصفا وذكر الحديث هذه القطعة من الحديث - 00:05:48

يستفاد منها فوائد منها اولها ان المشروع الحاج والمعتمر ان يبادر في قضاء النسك لانه هو المقصود المشروع للمعتمر اذا قدم مكة ان يبادر في قضاء النسك من الطواف والسعي - 00:06:06

وكذلك يشرع للقارن والمفرد ان يبادر بطواف القدوم والسعي. لان ذلك هو المقصود وهكذا كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا قصد شيئا بدأ به ولم يلتفت الى شيء غيره - 00:06:25

وانظر الى ما في قصة عتبان ابن مالك حينما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي في بيته لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته كأنه اراد ان يكرم النبي عليه الصلاة والسلام بشيء من الطعام او الشراب قال له النبي عليه - 00:06:42

عليه الصلاة والسلام اين تريد ان اصلي؟ يعني اني قد اتيت الى مقصود فاول ما ابدأ به هذا المقصود وفي هذا الحديث ايضا من الفوائد مشروعية استلام الحجر الاسود عند ابتداء الطواف - 00:07:01

واستلام الحجر الاسود يشرع في ثلاث مواضع الموضع الاول عند ابتداء الطواف والموضع الثاني في اثناء الطواف كلما مر به استلمه ان تيسر والموضع الثالث بعد صلاة ركعتين خلف المقام - 00:07:19

فان الرسول عليه الصلاة والسلام كما تقدم لما صلى ركعتين خلف المقام رجع الى الركن فاستلمه. هذه هي المواضع الثلاثة التي يشرع فيها استلام الحجر الاسود وتقبيله واما ما سوى هذه المواضع فلا يشرع. لان استلام الحجر وتقبيله سنة في عبادة. لا انه سنة مستقلة - 00:07:42

ويستفاد ايضا من هذا الحديث فيما تقدم مشروعية استلام الحجر الاسود ومراتب الاستلام بالنسبة للحجر الاسود خمس المرتبة الاولى ان يستلمه ويقبله بمعنى ان يمسح يده او ان يمسح بيده على الحجر ويقبله - 00:08:11

والمرتبة الثانية ان يستلمه بيده ويقبل يده والمرتبة الثالثة ان يستلمه بعضا او بمحجن ويقبل هذا العصا او هذا المحجن والمرتبة الرابعة ان يشير اليه بيده وحينئذ لا يقبل بان هذه لان هذه اليد التي اشار بها لم تمس الحجر - 00:08:33

وهناك مرتبة خامسة وهي السجود عليه وهذا مروى عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما ويستفاد من هذا الحديث ايضا مشروعية الرمل لان النبي صلى الله عليه وسلم رمى - 00:09:01

والرمل كما تقدم سرعة المشي مع تقارب الخطى والرمل انما يشرع في الطواف اول ما يقدم سواء كان ذلك طواف القدوم بالنسبة للقارئ والمفرد او كان الطواف طوافا او كان الطواف طوافا واجبا كطواف المعتمر - 00:09:18

اما طواف الوداع وطواف الافاضة فلا يشرع فيه الرمل وفيه ايضا دليل على ان الطواف بالبيت يكون سبعة اشواط لقوله لقوله فرمل ثلاثا ومشى اربعا هذا هو المشروع فلا يصح ان يطوف ستة اشواط - 00:09:41

او خمسة اشواط حتى لو كان طوافه تطوعا فمن اراد ان يتطوع بالطواف لابد ان يطوف سبعة اشواط. اما ان يقطع الطواف على خمسة اشواط او ستة او اربعة فلم يكمل هذه العبادة ولم - 00:10:03

يتمها فهو بمثابة من اراد ان يصلي ركعتين ابطل صلاته بركعة واحدة وفيه ايضا هذا الحديث على مشروعية قراءة الآية واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فاذا فرغ من طوافه يشرع له ان يتقدم الى مقام ابراهيم - 00:10:17

ويقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ليكون ذلك احظر لقلبه وليقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا دليل على

مشروعية قراءة هاتين السورتين بعد الفاتحة في ركعتي الطواف - [00:10:41](#)

فيقرأ بعد الفاتحة في الاولى الكافرون ويقرأ بعد الفاتحة في الثانية سورة الاخلاص قل هو الله احد وفيه ايضا دليل على استحباب

استلام الركن بعد الطواف بلا تقبيل فان تمكن من استلامه فذاك - [00:11:02](#)

والا ايضا فلا يشير اليه وهذا الاستلام اعني استلام الحجر الاسود بعد الطواف مشروط بما اذا اراد السعي بعده واما من لم يرد السعي

فانه لا يشرع له ان يستلم - [00:11:23](#)

الركن بعد طوافه فمثلا لو طاف طوافا تطوع او طواف او طواف وداع ونحو ذلك مما لا يشرع بعده مما لا يشرع ان يفعل

بعده سعي فانه حينئذ - [00:11:42](#)

لا يستلم وفيه ايضا من فوائد هذا الحديث المبادرة السعي بعد الطواف فان النبي صلى الله عليه وسلم لما طاف سعى في شرع ان

يوالي بين الطواف والسعي ولكن هذه المشروعية - [00:11:58](#)

ليست على سبيل الوجوب. وانما هي على سبيل وانما هي على سبيل الاستحباب فلو طاف في اول النهار وسعى في اخر النهار فان

ذلك مجزئ. وصحيح لكن الافضل ان يوالي - [00:12:19](#)

بمعنى ان يطوف ثم يسعى بعد طوافه وفيه ايضا في هذا الحديث او في هذه القطعة على مشروعية قراءة هذه الآية عند الصعود الى

الصفا وهي قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:12:35](#)

ولا يكمل الآية كما يفعله بعض العوام حيث يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان وبهما لان

ذلك لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:56](#)

وفي هذا الحديث ايضا مشروعية قول ابدأ بما بدأ الله به فاذا قرأ الآية ان الصفا والمروة من شعائر الله يقول ابدأ بما بدأ الله به

اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:11](#)

هذا ما تيسر له وقت هذه الحلقة ونستكمل ما تبقى من الحديث في الحلقة القادمة ان شاء الله. اسأل الله عز وجل ان واياكم لما يحب

ويرضى. انه جواد كريم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:27](#)

فلله ذاك الموقف الاعظم الذي كموقف يوم العرض بل جل جلاله يباهي يقول في محبة واني بهم بر اجود وارحم فاشهد غفرت ذنوبهم

واعطيتهم ما املوه وانعم فبشراكم يا اهل ذا الموقف الذي به يغفر - [00:13:48](#)

- [00:14:48](#)